Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليـأخـذها عنوة؟ كل اللوم يقع على باريس. في الأوديسة عندما يذهب تليماك إلى قصر منيلاوس ليستطلع أخبار أبيه، تنزل هيلين إلى القاعة الكبيرة، جميلة وهادئة. وتضع وصيفة من وصيفاتها كرسياً متقنة الصنع لتجلس عليه، وتحضر لها وصيفة أخرى سلة فضية وتجلس هيلين فتشتغل وتتحدث بهدوء على طروادة المدمرة، والرجال تحملق بوقار. هومر منطقي. امرأة في تلك الأيام لاحول لها ولاطول، فالخطيئة ليست خطيئتها. لكن النسوة الرومانيات لايشبهن هذه المرأة أبداً، انهن كائنات بشرية مسؤولة، قوة لابد من الاعتراف بها، فديدو ما كانت مجبرة أن تستسلم لايناس. وبتغيير الميزان القي اللوم كله عليها. لم يقع على ايناس أي شيء من اللوم. هذه هي وجهة النظر الرومانية المنسجمة مع كل القصص المبكرة للوكريسا وفيرجينيا وامثالهما، وقد تجسدت في قصيدة فرجيل واجتاحت كل العالم الغربي، ولم يحاول أحد أن يتحدى وجهة النظر هذه حتى نهاية القرن التاسع عشر تقريباً. ان ترولوب يتمسك بها مثل فرجيل تماماً. فعندما تستسلم امرأة جميلة للحماقة، فالملجأ الوحيد لها هو الموت، بينما الرجل يفعل ما فعله انياس، فقد تزوج من امرأة أخرى.

النظرة الرومانتيكية الكاملة، عما يسميه هافلوك «الملاك السخيف» موجودة بخطوطها الأولى عند فرجيل. ليس لها أي جذور في روما. أن ديدو هي العقلية الرومانية، وقد تذكرت أن تعزى نفسها وهي تموت انها بنت مدينة رائعة وانتقمت لمقتل أخيها. ولكن اساس التطور الأخير قد ارسي، والخط الطويل من النساء الجميلات البريئات الواثقات، اللواتي لم يكن منسجمات مع عملهن، اللواتي ملأن الرومانس لمئات السنين، يرجع مباشرة إلى ملحمة فرجيل الانياذة.